مجلة علمية محكمة نصف سنوية
تصدر عن كلية الآداب جامعة بنها
المجلد (١) العدد (١) يناير ٢٠٢٣

ISSN 1687-4544
ISSN 3009-7215
https://bdj.journals.ekb.eg

مجلة بحوث ودراسات

الفلسفة والتنظير في علم المكتبات والمعلومات؛ مراجعة علمية عربية

د/ أمجد جمال حجازي
أستاذ دراسات المعلومات
جامعة بنها

مستخلص:

مراجعة علمية للإنتاج الفكري العربي في مجال الفلسفة والتنظير في علم المكتبات والمعلومات، ترصد جميع ما صدر من إنتاج فكري متخصص في هذا المجال، وقد خلصت المراجعة بعدد من النتائج أبرزها تقديم الإنتاج الفكري العربي في الفلسفة والتنظير في علم المكتبات والمعلومات إسهامات متنوعة فقد قدم نظريات خلاقة بالتوليد وهي: نظرية الذاكرة الخارجية لسعد الهجرسي، النظرية الرابطة أو المشاركة لأحمد بدر، والنظرية الإسلامية لتنظيم المعرفة لعبدالوهاب أبو النور، ونظرية الببليوجرافيا التكوينية أو المفهوم التكويني للمعلومات لكمال عرفات.

Abstract:

A literature review of the Arabic literature in the Philosophy and Theory of Library and Information Science. The review concluded with a number of results, the most important result is that the Arabic literature in the Philosophy and Theory of Library and Information Science has a variety of contributions. It has presented creative in house theories such as the theory of the external memory of Sa'ad al-Hijrassi, the theory of Interdisciplinary of Ahmad Badr, the Islamic theory of knowledge organization of Abdalwahab Abu-Nur m And the theory of the formative bibliography of information of Kamal Arafat

الكلمات المفتاحية:

الفلسفة والتنظير في علم المكتبات والمعلومات، نظرية الذاكرة الخارجية، النظرية الرابطة، والنظرية الإسلامية لتنظيم المعرفة، ونظرية الببليوجرافيا التكوينية.

Key words:

Philosophy and theory in Library and Information Science, Theory of External Memory, Interdisciplinary Theory, Islamic Theory of Knowledge Organization, and Theory of Formal Bibliography.

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
تصدر عن كلية الآداب جامعة بنها
المجلد (١) العدد (١) يناير ٢٠٢٣

ISSN 1687-4544
ISSN 3009-7215
https://bdj.journals.ekb.eg

مجلة بحوث ودراسات

١- تمهيد.

حظي موضوع الفلسفة والتنظير في علم المكتبات والمعلومات بعنايةٍ مبكرة من المتخصصين العرب في المجال، ذلك أن برامج الدراسات الأكاديمية للمكتبات والمعلومات كثرت وبدأت ثمار أعضاء هيئة التدريس بها من الكتب الدراسية، والدراسات الاستعراضية، والبحوث العلمية في الازدياد، وهو ما صاحبه تزايداً في الإنتاج الفكري الذي عرض ما وصل إليه الغرب بهدف نقل المعرفة في موضوعات المكتبات والمعلومات والتي من بينها الفلسفة والتنظير. ثم ما لبث هذا الإنتاج أن تحول صوب التأسيس والتقعيد للفلسفة والتنظير عربياً على أصعدة: النظرية، والمنهج، والموضوع؛ إذ رمى إلى تلمّسِ فلسفتها، وقواعدها النظرية، ومناهجها البحثية، وأطرها الموضوعية، ثم ما برح هذا الاهتمام بقضية الفلسفة والتنظير في المكتبات والمعلومات أن أخذ بعداً جديداً من خلال التّحول إلى تكوين فلسفة عربية في المجال تعكس تاريخ هذا العلم عربياً ونابعة من خصائصه النظرية ومنطلقة من تطبيقاته العملية، ترنو إلى تطلعاته المستقبلية.

٢- منهجية المراجعة العلمية.

وحري بالذكر أن المراجعة العلمية التالية قد خطت لنفسها عدداً من القواعد عند رصد الإنتاج الفكري الذي ستتعرض له بالمراجعة العلمية وهي:

١- استبعاد المراجعات العلمية وعروض الكتب التي تناولت الإنتاج الفكري في موضوع الفلسفة والتنظير في علم المكتبات والمعلومات؛ إذ لا حاجة لها في ظل مراجعة الأصول ذاتها التي عَرَضَت لها.
٢- تجنب الإنتاج الفكري الذي تناول النظرية بمعنى النظري في مقابل العملي، وليس بمعنى النظرية التي هي من التنظير والتي تُمثل موضوع هذه المراجعة العلمية.
٣- ترك بعض الدراسات التي تبدو من عناوينها ارتباطها بالفلسفة والتنظير في علم المكتبات والمعلومات، بيد أن معالجتها لم تكن موفقة إذ لم تحظى الفلسفة والتنظير منها بشيئٍ غير ورودها لفظاً في العنوان فقط، وعليه فقد آثر الكاتب أن يورد فقط هنا ما يمكن اعتباره جهداً علمياً يُمثل إضافة لرصيد الموضوع.
٤- الإعراض عن الإنتاج الفكري المُترجم إلى اللغة العربية؛ إذ يُعبر هذا الإنتاج الفكري فقط عن الفكر الأجنبي في موضوع الفلسفة والتنظير؛ تأصيلاً وعناية وتطويراً، ولا يعكس الرؤية العربية المتعلقة بالموضوع مثل:

- غروفر، روبرت و غليزر، جاك(١٩٩١) إطار فكري لبناء نظرية في علم المكتبات والمعلومات؛ ترجمة محمد خلف الميموني- حولية المكتبات والمعلومات، مج ٣، ص ص١١٣- ١٣٥.

ISSN 1687-4544
ISSN 3009-7215
https://bdj.journals.ekb.eg

وقد تم استثناء الإنتاج الفكري المُترجم الذي يُصاحبه إضافة حقيقية من المُترجم تحمل رؤيته لذات موضوع النص المترجم أو غيره مما له صلة بموضوع الفلسفة والتنظير في علم المكتبات والمعلومات ويُمثل هذا الاستثناء حالة واحدة صادفت المراجعة العلمية الحالية وهي:

- ديبونز، أنتوني وأخ (١٩٩٨) علم المعلومات والتكامل المعرفي؛ تعريب وإضافة أحمد بدر ومحمد فتحي عبدالهادي .- القاهرة: دار قباء.

٥- في حال عرض رؤية فلسفية أو تطور نظرية في أكثر من دراسة فسوف تُذكر عناوين تلك الدراسات التي رصدت هذه الرؤية أو التطور، متبوعة بعرض متكامل للرؤية الفلسفية أو النظرية في صورتها النهائية مثلما هو الحال عند عرض نظرية "الذاكرة الخارجية" لسعد الهجرسي التي أتت عليها الكثير من الكتب والبحوث والدراسات.

٦- بعض الإنتاج الفكري لا يفي بعرضه سطوراً قليلة إذ أنه يُمثل في يقين الكاتب عملاً موسوعياً في موضوعه يستحق أن يُفرد له مستوى أعلى من المراجعات العلمية يُعرف لدي المتبحرين في استعراض الإنتاج الفكري بـ "جرد المطولات"، والذي يُعني به ذلك المصطلح الذي شاع استخدامه بين الباحثين في كتب التراث وظهر بصفة خاصة مع بداية عصر الطباعة في العالم العربي عندما انخرطت المطابع المصرية والعربية في طباعة أمهات الكتب التراثية الكبيرة ونشرها؛ إذ يقوم طالب العلم بالتنقيب في بطون هذه الكتب بقراءة أحدها من أجل استخلاص ما به من مسائل وقضايا أو معلومات ومعارف، ومن ثم يقوم فيما بعدُ بتلخيصها والاحتفاظ بها، وعند استعراض مثل تلك الأعمال في المراجعة العلمية التي نحن بصددها الآن، فقد اكتفى الكاتب بعرض لفصولها التي ارتأى مؤلفها أنها تُعبر عن النص الذي خَطَهُ لعمله وارتضاها لمتنه، إذ لا يتسع المقام هنا لعرضها على النحو الذي تستحقه من الإفراد لها والتعليق عليها. وصادف المراجعة العلمية الحالية من نوعيه هذا الإنتاج بعض الأعمال مثل:

- بدر، أحمد(٢٠٠٢) الفلسفة والتنظير في علم المكتبات والمعلومات.- القاهرة: دار غريب.
- عبدالهادي، محمد فتحي(٢٠١٥) نظريات علم المعلومات.- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- عرفات، كمال(٢٠١٥) عبقرية التأليف العربي: علاقات النصوص والاتصال العلمي.- الكويت: الوعي الإسلامي

ISSN 1687-4544
ISSN 3009-7215
https://bdj.journals.ekb.eg

٣- المراجعة العلمية.

تم توزيع الإنتاج الفكري موضوع المراجعة العلمية الحالية على أقسام أربعة على النحو التالي:

٣/١- إنتاج فكري هدف إلى التعرض بالشرح والتعليق على رؤى فلسفية أو نظريات في مجال المكتبات والمعلومات:

ونبغي به الإنتاج الفكري من الكتب وفصولها، والبحوث، والدراسات، والمقالات التي تعرضت بالنقد والتحليل للرؤى الفلسفية أو النظريات المُقدمة في علم المكتبات والمعلومات سواء بالتوليد أو التبني من تخصصات متاخمة.

وقدم كمال عرفات عام ١٩٩٣م دراسة استعراضية بعنوان "**الذاكرة الداخلية والذاكرة الخارجية دراسة في النظرية والمصطلح وبعض الامتدادات**" [١] وقد نشرها بمجلة المكتبات والمعلومات العربية، وأتبعها في العدد التالي بنفس المجلة الصادر عام ١٩٩٤م بدراسة استعراضية أخرى بعنوان "**امتدادات و أبعاد الذاكرة الخارجية : دراسة في ضوء نظرية الهجرسي في علم المعلومات و نظرية ماكلوهان في علم الاتصال**"[٢]، وفي عام ١٩٩٥م أصدر كتاب" **الذاكرة الخارجية وامتداداتها: دراسة في علم المعلومات والاتصال**"[٣] وذكر عرفات في مقدمة كتابه "يرتكز هذا الكتاب في معالجته لعلم المعلومات على مجالين كلاهما وثيق الصلة بالآخر، وهما علم المعلومات وعلم الاتصال، وقد تبلورت أفكاره وعناصره في ذهني على مدى أربعة عشر عاماً، وفي مستهل الفصل الأول ترد قصة تأليفه وأسس بنائه، وقد تفضل الأستاذ الدكتور محمد فتحي عبدالهادي بنشر مادة هذا الكتاب في عددين متتاليين(أكتوبر ١٩٩٣، ويناير ١٩٩٤) من مجلة المكتبات والمعلومات العربية"[٤].

وقد جاء الكتاب على فصلين كل فصل منهما اشتمل على عدد من النقاط، إذ اشتمل الفصل الأول "المداخل والتعريفات" على محاور عدة أولها: "الفكرة والهدف من البحث"، وثانيها "الذاكرة الخارجية؛ لمحة تاريخية للفكرة والمصطلح والتفريعات الممكنة"، واشتمل على محاور فرعية وهي: "الذاكرة خارج الجسد من أسطورة عن مصر القديمة"، و"نظرة العرب القدماء إلى الكتابة"، و"الذاكرة الإلكترونية"، و"تسميات فرعية ممكنة للذاكرة الخارجية"، و"الاختزان الخارجي"، ثم المحور الثالث "القلق الفلسفي المُصاحب لظهور الذاكرة الخارجية"، فالمحور الرابع "الذاكرة الخارجية في تعريفها العلمي"، والمحور الخامس "تطور عرض النظرية"، والمحور السادس "الذاكرة الداخلية لدى الإنسان؛ المصطلح والمجال"، والمحور السابع "أوجه الشبه بين الذاكرة الداخلية

ISSN 1687-4544
ISSN 3009-7215
https://bdj.journals.ekb.eg

والذاكرة الخارجية"، والمحور السابع والأخير بالفصل الأول بعنوان "فكرة الامتداد عند ماكلوهان؛ الوسيلة امتداد للإنسان"، أما الفصل القاني فقد جاء بعنوان "امتدادات الذاكرة الخارجية" واشتمل على محورين: الأول منهما "مخطط امتدادات الذاكرة الخارجية"، والمحور الثاني "العرض التفصيلي للامتدادات" والذي اشتمل على تسعة عشر محوراً فرعياً وهي على التوالي: "الامتداد الكمي"، و"الامتداد الزمني"، و"الامتداد المكاني"، و"امتداد الرمز والكتابة"، و"الامتداد اللغوي"، و"الامتداد النصي"، و"الامتداد التجريدي الانفصالي عن الذات"، و"الامتداد التصنيفي وغير التصنيفي"، و"الامتداد الوعائي– النوعي"، و"الامتداد الوظيفي– الوعائي"، و"امتداد التكامل الوعائي والتكامل الوظيفي"، و"الامتداد القابل"، و"امتداد التحويل الفكري للعمل"، و"امتداد التحويل الوعائي"، و"امتداد الضبط الببليوجرافي"، و"امتداد الضبط المرجعي أو الضبط المعلوماتي"، و"الامتداد الآلي في تشغيل الأوعية واسترجاع مخزونها"، و"امتداد المعالجة والتحكم(أو الذاكرة الخارجية التحكمية والذكاء الاصطناعي)"، و"امتداد التفاعل المعرفي مع الذاكرة الداخلية أو امتداد الذاكرة الخارجية داخل الذاكرة الخارجية".

وفي عام ١٩٩٤م قدم فوزي الخطيب دراسة استعراضية أو ما أطلق عليها وفقاً لتوصيفه "مقال" بعنوان "**فئات رانجاناثان: جذعها عربي وجذورها في اليونان**" [٥]، بدأها بذكر مقولتان الأولى لعبدالوهاب أبو النور وهي أن "رانجاناثان هو أول من ابتكر وقنن صيغة للأوجه" والمقولة الثانية بمعجم موسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات وهي "شجرة بورفيري" وقد رأى أن جذر المقولتان إنما يمتد إلى جذر واحد وهو مقولات أرسطو وما تعرضت له من تعديلات عن طريق العرب والمسلمين؛ عليه انتقل الكاتب إلى المقولات العشر لأرسطو وتعريفها، وذكر آراء فلاسفة المسلمين فيها؛ ثم انتقل بعد ذلك فورفوريوس وكلياته الخمس، ثم عرض المقولات الحديثة، وأخيرا عرض لفئات رانجاناثان وردها إلى أصولها اليونانية، واختتم دراسته بإيضاح الصلة الوثيقة بين التصنيف والفلسفة.

ونشر أحمد بدر في عام ١٩٩٥م دراسة استعراضية بعنوان "**نظرية التجهيز الإنساني للمعلومات بين الذاكرة الداخلية والذاكرة الخارجية**"[٦] واستعرض في دراسته هاته مؤسسات المعلومات وعلاقتها بعلم المعلومات والمكتبات، واستخدام علماء المعلومات للنظريات كما يراها العالم ديبونز، ثم المقصود بنظرية التجهيز الإنساني للمعلومات، ثم الذاكرة الخارجية عند المصريين القدماء وعند كل من بوش ورانجاناثان وفوسكت وفيكري. وهنا يستوجب الأمر الإشارة إلى أن هذه الدراسة الاستعراضية قد ضمنها المؤلف كتبه فيما بعد إذ شعلت أحد فصول

ISSN 1687-4544
ISSN 3009-7215
https://bdj.journals.ekb.eg

كتابه "**علم المعلومات: دراسات في النظرية والارتباطات الموضوعية**" المنشور عام ١٩٩٦م، وكتابه "**الفلسفة والتنظير في علم المكتبات والمعلومات**" المنشور عام ٢٠٠٢م

وفي العام التالي ١٩٩٦م قدم أحمد بدر كتاباً بعنوان "**علم المعلومات: دراسات في النظرية والارتباطات الموضوعية**" (٧) اشتمل على اثنتين وعشرين فصلاً موزعة على خمسة أبواب، كان الباب الأول منها بعنوان "بناء النظرية وتعدد الارتباطات في تخصص المعلومات والمكتبات"، واشتمل على أربعة فصول وهي "ثقافتان أم ثقافات متعددة؟ دراسة في تفاعلات تخصص المعلومات والمكتبات"، "بناء النظرية في علم المعلومات والمكتبات"، و"نظرية مجتمع المعلومات وتداخلاتها مع مختلف العلوم الاجتماعية"، و"نظرية التجهيز الإنساني للمعلومات بين الذاكرة الداخلية والذاكرة الخارجية"، أما الباب الثاني فقد اشتمل على خمسة فصول وهي: "المعلومات والمجتمع، دراسة في التطور الحضاري"، و"المكتبات والمعلومات وبعض قضايا مجتمعنا المعاصر"، و"مجتمع المعلومات بين التكنولوجيا المتطورة والقيم الإنسانية المهددة"، و"الإسلام ومفاهيم علم المعلومات"، و"الببليوثيرابيقا أو العلاج بالكتاب والقراءة"، وجاء الباب الثالث بعنوان "تخصص المعلومات والمكتبات وارتباطه بالإعلام والاتصال والنشر" واشتمل على ستة فصول "المعلومات والمكتبات بين وسائل الإعلام الجماهيري"، و"دور التليفزيون في التنشئة والعادات القرائية"، و"العلاقات العامة بالمكتبات ومراكز المعلومات"، و"الرقابة والحرية الفكرية في عالم الكتب والمكتبات"، و"الكتاب والنشر وبث المعلومات في العلوم التطبيقية والاجتماعية"، و"النشر الإلكتروني المستقبلي واحتكار القوة في عصر المعلومات"، وجاء الباب الرابع بعنوان "المعلومات والاقتصاد والإنتاجية"، وبه فصلان فقط "اقتصاديات المعلومات"، و"بيئة المكتبات والمعلومات وإنتاجية البحث العلمي" أما الباب الخامس والأخير فقد اشتمل على خمسة أبواب وهي: "المكتبة ومركز المعلومات بين الوظيفة التعليمية والبحثية"، و"تعليم المستفيدين فب المكتبات الأكاديمية مع دراسة حالة عن مكتبات جامعة قطر"، و"مصادر التعلم والثورة المعاصرة في تكنولوجيا التعليم والمعلومات"، و"أثر التكنولوجيا الجديدة على المكتبات ومراكز المعلومات"، و"محو الأمية المعلوماتية والدخول إلى القرن الحادي والعشرون"

وفي عام ١٩٩٨م قدم أحمد بدر وفتحي عبدالهادي بتعريب وإضافة لكتاب من تأليف أنتوني ديبونز وأخ بعنوان "**علم المعلومات والتكامل المعرفي**" (٨) تكون الكتاب من إحدى عشرة فصلاً تسعة فصول من بينها معربة. بينما رأيا المعربان أن يُعززا المادة العلمية بهذا الكتاب وذلك بإضافة فصلين آخرين، أما الفصول التسعة

ISSN 1687-4544
ISSN 3009-7215
https://bdj.journals.ekb.eg

المعربة فكانت على النحو التالي: الفصل الأول "المعلومات وعلم المعلومات؛ وجهة نظرة"، الفصل الثاني "اختصاصيو المعلومات"، وكان الفصل الثالث بعنوان "طرق البحث في علم المعلومات"، والفصل الرابع بعنوان "نظرية النظم وعلم المعلومات"، والفصل الخامس بعنوان "تكنولوجيا نظام المعلومات"، أما الفصل السابع فكان بعنوان "تخليق نظام المعلومات"، والفصل الثامن بعنوان "قضايا اجتماعية متنوعة"، والفصل التاسع بعنوان "مستقبل علم المعلومات"، أما الفصلان المضافان فكانا الفصلين العاشر والحادي عشر، وكان عنوانهما "المعلومات وعلم المعلومات في التسعينيات؛ أضواء من الإنتاج الفكري الأجنبي"، "المعلومات وعلم المعلومات في ضوء الإنتاج الفكري العربيّ"، وقد ذكر المعربان [٩] أنهما "قد هدفا من إضافة الفصل العاشر إلى إطلاع القارئ على أحدث ما كُتب عن المعلومات وعلم المعلومات في التسعينيات رغم أصالة أفكار الكتاب المعرب وعمقها وذلك كمحاولة لا لتحديثه فحسب، ولكن للتعرف على أفكار ومفاهيم أكثر من خمسين مؤلفاً أجنبياً، كما رأى المعربان كذلك إضافة الفصل الحادي عشر كمحاولة للتعريف بالإنتاج الفكري العربي في المجال"

وقدم محمود صالح إسماعيل عام ٢٠٠٠م دراسة استعراضية بعنوان" **دور النظرية والنموذج والأنموذج في البحث العلمي في مجال المكتبات وعلم المعلومات ومستقبله في الوطن العربي**"[١٠]، وهدف منها إلى دراسة واستعراض مفاهيم النظرية والنموذج والأنموذج، وتعريفاتها المختلفة وكيفية توظيفها في بحوث المكتبات والمعلومات.

وقدم هانيء محي الدين عطية في عام ٢٠٠١م دراسة استعراضية بعنوان "**مبادئ رانجاناثان الخمسة في منظومة الألفية الثالثة: قراءة فلسفية جديدة**" [١١]، عرض فيها لمبادئ رانجاناثان الخمسة: الكتب وُجدت للاستخدام، الكتب للجميع أو لكل كتاب قارئه، لكل قارئ كتاب، احرص على وقت القارئ، المكتبة كائن متنام، وعرض لمبادئ خمسة أخرى اقترحها مايكل جورمان عام ١٩٩٥م وهي: المكتبات تخدم الإنسانية، احترام كافة أشكال نقل المعرفة، استخدام التقنية بذكاء لتحسين الخدمة، حافظ على حرية تداول المعلومات، احترم الماضي وساهم في تشكيل المستقبل. كما عرض لقيم ريتشارد روبين التي نشرها عان ١٩٩٨م، وهي: الخدمة، القراءة والكتاب شيئان مهمان، احترام الحقيقة والبحث عنها، التسامح، المنفعة العامة، العدالة، المراجع البؤرية. واختتم دراسته بعرض لمبادئ أو قوانين يرى أنها معاصرة وتمثل الواقع وهي: المعلومات للمنفعة العامة، المعلومات

ISSN 1687-4544
ISSN 3009-7215
https://bdj.journals.ekb.eg

عمليات قيمة مضافة، المعلومات قيمة أخلاقية تعمل في بيئة اجتماعية دينية، المعلومات ظاهرة متعددة الارتباطات الموضوعية، المعلومات دالة في الزمان والمكان.

ومَضَى أحمد بدر قُدُماً في سعيه نحو نشر ثقافة الفلسفة والتنظير بين المتخصصين في المجال عبر كتاب شامل نشره عام ٢٠٠٢ بعنوان "**الفلسفة والتنظير في علم المكتبات والمعلومات**"(١٢)، وهو من أكثر الأعمال التقديمية للفلسفة والتنظير في التخصص، ولا يحتاج لمراجعة علمية في سطور قليلة فحسب، بل يحتاج إلى ما يسمى بـ "جرد المطولات" لأنه من الأعمال الموسوعية العربية في الفلسفة والتنظير، وقسم أحمد بدر كتابه إلى عشرة فصول بداها بمقدمة يشرح فيها أهمية العمل باعتباره أول كتاب يصدر باللغة العربية في الموضوع، وتناول في الفصل الأول الفلسفة والتنظير وأثرهما في تطوير علم المعلومات والمكتبات المعاصر، بينما تناول في الفصل الثاني الأطر التاريخية والاجتماعية والطبيعية والمعرفية لعلم المعلومات كعلم متعدد الارتباطات الموضوعية والنظرية، ثم تناول في الفصل الثالث الركائز الابستمولوجية في علم المعلومات والمكتبات، وكان الفصل الرابع بعنوان الأنطولوجيات وعلاقتها بعلم المعلومات والمكتبات، ثم تناول في الفصل الخامس بناء النظرية في علم المعلومات والمكتبات، وخصص الفصول من السادس وحتى الثامن لتناول بعض النظريات وهي: نظرية المعلومات لشانون وويفر، ونظرية مجتمع المعلومات وتفاعلاتها مع النظريات الاقتصادية والاجتماعية المعاصر، ونظرية التجهيز الإنساني للمعلومات بين الذاكرة الداخلية والذاكرة الخارجية، واستعرض في الفصل التاسع: ثقافتان أم ثقافات متعددة؟ دراسة في تفاعلات تخصص علم المعلومات والمكتبات، وخصص الفصل الأخير لتناول نظرية عامة متكاملة للمعلومات.

وساهم أحمد بدر من جديد في الإنتاج الفكري في الفلسفة والتنظير في نفس العام عام ٢٠٠٢م، بكتاب مطول بعنوان "**التكامل المعرفي لعلم المكتبات والمعلومات**"(١٣)، حمل الكتاب مرئياته وفلسفته حول علاقة علم المكتبات والمعلومات بالعلوم الأخرى في ظل الإيمان بالنظرية الرابطة وقد تألف الكتاب من تسعة عشر فصلاً، كان الفصل الأول وهو الفصل التمهيدي بعنوان "المعلومات وعلم المعلومات في بداية القرن الحادي والعشرين كعلم متعدد ومتداخل الارتباطات"، ثم أتبعه بأربعة أبواب كان الأول منها "المعلومات والمجتمع"، واشتمل على خمسة فصول من الثاني وحتى السادس وهي على التوالي؛ "المعلومات والمجتمع: دراسة في التطور التاريخي"، و"مجتمع المعلومات بين التكنولوجيا المتطورة والقيم الإنسانية المهددة"، ثم "الإسلام ومفاهيم علم المعلومات"، و

ISSN 1687-4544
ISSN 3009-7215
https://bdj.journals.ekb.eg

"الببليوثيرابيقا أو العلاج بالكتاب والقراءة"، و "الأخلاقيات المهنية في المكتبات وأجهزة المعلومات المعاصرة"، أما الباب الثاني فكان بعنوان "تخصص المكتبات والمعلومات وارتباطه بالإعلام والاتصال والنشر"، واشتمل على أربعة فصول من السابع وحتى العاشر وهي: "نظرة طائرة على علاقة علم المعلومات بعلوم الاتصال"، و"دور التليفزيون في التنشئة والعادات القرائية"، و"العلاقات العامة بالمكتبات ومراكز المعلومات"، وأختتم هذا الباب بالفصل العاشر بعنوان "الرقابة والحرية الفكرية في عالم الكتب والمكتبات"، ثم الباب الثالث بعنوان "المعلومات والاقتصاد والإنتاجية والتكنولوجيا"، ويضم ثلاثة فصول من الفصل الحادي عشر وحتى الثالث عشر وهي: "اقتصاديات المعلومات"، و"بيئة المكتبات والمعلومات وإنتاجية البحث العلمي"، و"أثر التكنولوجيا الجديدة على المكتبات ومراكز المعلومات"، وأخيراً جاء الباب الرابع وكان بعنوان "الدور التربوي والتعليمي لعلم المكتبات والمعلومات"، واشتمل على ستة فصول وهي: "المكتبات ومراكز المعلومات بين الوظيفة التعليمية والبحثية"، و"تعليم المستفيدين في المكتبات الأكاديمية مع دراسة حالة عن مكتبات جامعة قطر"، و"مصادر التعلم والثورة المعاصرة في تكنولوجيا التعليم والمعلومات"، و"تكنولوجيا التعليم والمعلومات: دراسة في تكامل المصادر الإلكترونية وحل المشكلات وتنمية الإبداع"، و"تعليم المهنيين في المعلومات في بيئة إلكترونية والتطلعات العربية والمستقبلية"، وأخيراً "محو الأمية المعلوماتية والدخول إلى القرن العشرين".

وفي يوليو عام ٢٠٠٦م قامت مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات بتخصيص ملف عددها السادس والعشرون لفلسفة ونظرية علم المكتبات والمعلومات، واستهلت الملف بدراسة استعراضية بعنوان "**دراسات المكتبات والمعلومات والإبداعات العربية في الفلسفة والنظرية والعلم**"[١٤] قدم فيها أحمد بدر بقلم الخبير، الفلسفة العربية في علم المكتبات والمعلومات، وقد استهل عرضه بالحديث عن طبيعة علم المعلومات والمكتبات المعاصر كعلم عالمي له فلسفة وممارسة وطنية وعربية أيضاً، وتناول الفلسفة مع مهنة المكتبات والمعلومات عبر التاريخ، والحاجة إلى فلسفة موحدة لعلم المكتبات والمعلومات والأفكار المتناقضة حول هذه الفلسفة، وبعض الأصول الفلسفية لعلم التصنيف ونظرياته، ومناهج البحث بين المنطق الاستنباطي والتعليل الاستقرائي، وأوضح في هذا المحور الإسهام العربي في مجال البحث العلمي، وتناول كذلك النظرية في بحوث علم المكتبات والمعلومات، وأوضح وجهة نظره السابق عرضها بأن علم المعلومات علم رابط بين العلوم الطبيعية والاجتماعيات والإنسانيات، كما خصص محوراً بعنوان نحو فلسفة ونظرية عامة للمكتبات والمعلومات

ISSN 1687-4544
ISSN 3009-7215
https://bdj.journals.ekb.eg

وجذور الحضارة الإسلامية والعربية وإبداعات المحدثين، وذيل دراسته بعرض لجذور الحضارة الإسلامية والعربية وإبداعات المحدثين.

وفي نفس الملف بعدد دورية الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات (ع٢٦، يوليو ٢٠٠٦)، قدم أسامة السيد محمود دراسته الاستعراضية بعنوان "**تخصص المكتبات والمعلومات في مفترق طرق: نحو أساس نظري راسخ**"[١٥] التي تناول فيها الكيانات العلمية تطوراتها وثوابتها وعرض فيها لوجهة نظر زكي نجيب محمود حول ظهور الكيانات العلمية التي تتكون من ثلاث مراحل: ظهور الموضوع أو الظاهرة، وظهور مجموعة من المهتمين يتخصصوا في هذه الظاهرة، وصولاً للمرحلة الثالثة بتكوين علم يُفسر ويحكم النشاط في هذه الظاهرة. ووفقاً لهذا الطرح فقد عرج على الوضع الحالي لتخصص المكتبات والمعلومات ومشكلاته، وطرح رؤيته نحو بناء الكيان العلمي مبتدئاً بالقوانين والنظريات، ووجوب التحديد الصارم للعلاقات التي تربط تخصص المكتبات والمعلومات بالتخصصات الأخرى، كما أشار في نهاية دراسته إلى أهمية الاهتمام بالجوهر أكثر من الاهتمام بالمسميات.

وبنفس ملف العدد بالاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، قدم زين عبدالهادي بحثاً منهجياً بعنوان "**أوهام المسرح لدى فرنسيس بيكون وقاعدة رانجاناثان "المكتبة كائن حي متنام": أطروحة نقدية**"[١٦] هدف فيه إلى إلقاء الضوء على واحدة من مقولات رانجاناثان الشهيرة وهي المكتبة كائن حي ومتطور، اعتماداً على أفكار فرانسيس بيكون في منهجية البحث العلمي، وقد استهل دراسته بعرض لقوانين رانجاناثان الخمسة، وتناول مقياس نمو وتطور كائن حي يسمى المكتبة، وقد وضع ثلاثة عناصر لهذا الأمر وهي: الزمن، والحضارة، ونوع مصدر المعلومات، واللغة، وكمية المعلومات، وشكل المعلومات، ومكان المعلومات، كما تناول في محور خاص دورة حياة المكتبة ككائن حي، وتأثير وعاء المعلومات على تطور المكتبة ككائن حي، كما أجاب عن التساؤل من أولاً المكتبة أم الوعاء، وأجاب بالقول بأن انفصال الجنين أو وعاء المعلومات عن الأم أو المكتبة هي حالة وهمية فقط، إذ أن وعاء المعلومات قد خرج من رحم الكهوف أو المعابد ليعود إليها مرة أخرى، كما تناول تأثير الفكر الجمعي على دور المكتبات، واختتم دراسته بالتساؤل هل علم المكتبات والمعلومات يقع ضمن العلوم الاجتماعية أم العلوم التطبيقية، وخلص إلى أن علم المكتبات والمعلومات ينتمي طبيعياً للعوم الاجتماعية وله ارتباط بعلوم أخرى ورهن مستقبل هذا العلم بالدراسات التجريبية وليس المدرسة الوصفية والميدانية.

ISSN 1687-4544
ISSN 3009-7215
https://bdj.journals.ekb.eg

الدراسة الاستعراضية الرابعة بنفس ملف العدد من مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، قدمها محمد فتحي عبدالهادي بعنوان "**نظريات مجتمع المعلومات**" [١٧]وعرج فيها على أبرز الأفكار التي نادى بها الباحثون والعلماء فيما يتعلق بنظريات مجتمع المعلومات، مبتدئاً بالمنظور الاقتصادي لماكلوب وبورات، ثم المنظور التكنولوجي لماسودا، والمنظور السسيولوجي لبيل وكاستيلز، كما تناول المنظور التاريخي، وأخيراً المنظور متعدد الأبعاد، واختتم دراسته بملحوظة مفادها أن منظري مجتمع المعلومات هم في الغالب من رجال الاقتصاد والاجتماع والسياسة والقلة إن وجد من علماء المعلومات، وأوضح أن علم المعلومات له تأثير قليل أو حتى لا تأثير له على الاتجاه السائد للتفكير المتعلق بمجتمع المعلومات، وإن لم ينفي بعض الجهود الطيبة لعالم المعلومات البريطاني جون فيزر الذي قدم عدة إسهامات مهمة تتعلق بنظرية مجتمع المعلومات ومنها كتابه المعروف مجتمع المعلومات: دراسة للاستمرارية والتغيير.

وفي عام ٢٠١٣م قدم على جعفر فضل، دراسته الاستعراضية "**التحليل النقدي لنظريات علم المكتبات والمعلومات**"[١٨] وعرج في صدر دراسته على قضية هوية التخصص عربياً، وتناول نشأة وتطور علم المعلومات وأشار إلى النماذج المعرفية في علم المكتبات والمعلومات، نظريات علم المكتبات والمعلومات وتاريخها، ثم تناول نظرية التحليل الوجهي لرانجاناثان، ونظرية الدلالة المعلوماتية لفريد دريتسك، ونظرية الذاكرة الخارجية لسعد الهجرسي، والنظرية النقدية، كما تناول نظريات مجتمع المعلومات، واختتم دراسته بنظرية المجال العام.

وعن الدار المصرية اللبنانية صدر عام ٢٠١٥م، كتاب "**نظريات علم المعلومات**" [١٩]، لمحمد فتحي عبدالهادي، وجاء على عشرة فصول على النحو التالي: الفصل الأول بعنوان "في النظرية وعلم المعلومات" وتناول فيه مفهوم النظرية، ودورها ووظائفها، وشروطها، وأنواعها، والنظريات ومعايير العلم، والنظرية وعلم المعلومات، وتناول في الثاني نظرية تحليل المجال، وفي الفصل الثالث تناول نظرية الذاكرة الخارجية او المفهوم الوعائي للمعلومات، وفي الفصل الرابع تناول امتدادات الذاكرة الخارجية، وتناول الفصل الخامس الخدمة كمفهوم نظري في علم المعلومات أو المفهوم الخدمي للمعلومات، وتناول في الفصل السادس نظرية الجين المعرفي أو انتقال المعرفة بالوراثة، أما الفصل السابع فقد تناول فيه قوانين علم المكتبات لرانجاناثان: قراءة عربية، والفصل الثامن بعنوان نظرية الببليوجرافيا التكوينية أو المفهوم التكويني للمعلومات، وكان الفصل التاسع بعنوان نظرية القياسات الببليوجرافية، أما الفصل العاشر والأخير فتناول فيه نظرية التحليل الموضوعي.

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
تصدر عن كلية الآداب جامعة بنها
المجلد (١) العدد (١) يناير ٢٠٢٣

ISSN 1687-4544
ISSN 3009-7215
https://bdj.journals.ekb.eg

مجلة بحوث ودراسات

٢/٣- إنتاج فكري هدف إلى التنظير بالتوليد في مجال المكتبات والمعلومات:

ونقصد به الإنتاج الفكري من الكتب وفصولها، والبحوث، والدراسات، والمقالات التي قدمت نظرية خلاقة في علم المكتبات والمعلومات لم يتم تقديمها من قبل، عرفت بها، وشرحتها شرحاً وافياً، وأوضحت أهميتها، ومجالات تطبيقها.

وبتتبع الإنتاج الفكري الصادر في موضوع الفلسفة والتنظير عربياً، يتضح أن الاهتمام بهذا الموضع قد ظهر مبكرا إذ في عام ١٩٧٦م ظهرت باكورة الإنتاج الفكري العربي في الفلسفة والتنظير على يد سعد الهجرسي صاحب نظرية الذاكرة الخارجية، وكانت بعنوان "**المفهوم الوعائي والاستخدامي للذاكرة الخارجية في دور المحفوظات والمكتبات ومراكز التوثيق وبنوك المعلومات: إطار نظري يُفسر وظائفها ويؤكد التكامل بينها**"[٢٠]، وقد اتبعها بعدد من الإصدارات التي هدف فيها بلورة نظريته الذاكرة الخارجية، ففي عام ١٩٨٠م تناول النظرية بصورة أكثر قرباً في دراسته الثانية التي ظهرت على هيئة كتاب بعنوان"**الإطار العام للمكتبات والمعلومات، أو نظرية الذاكرة الخارجية**"[٢١]، وفي عام ١٩٨٦م نشر دراسة استعراضية ثالثة بعنوان "**المفهوم الوعائي للمعلومات**"[٢٢]، بينما نشر دراسة استعراضية أخرى رابعة بعنوان "**تخصص المكتبات والمعلومات في الخريطة الأكاديمية**" [٢٣] عام ١٩٨٨م، وفي عام ١٩٩١م نشر دراسة استعراضية خامسة وهي "**الفصل والوصل والاستطراق في التخصصات الأكاديمية**" [٢٤] وقد ذهب فتحي عبدالهادي[٢٥] أن النصوص الخاصة بالنظرية قد تعددت على مدار خمسة عشر عاماً(١٩٧٦- ١٩٩١م) أربعة منها نُشرت في دوريات ، بينما صدر نص واحد فقط على هيئة كتاب، وأن النصوص ليست متطابقة إذ أخذ يُعدل ويُنقح في النظرية مع كل نص جديد يُنشر.

وقد ذكر الهجرسي[٢٦] أن نقطة الارتكاز في نظريته هي البيانات والمعلومات التي تمثل عصب تخصص المكتبات والمعلومات وموضوعه الذي يمتاز به عن غيره من التخصصات، وأن البيانات والمعلومات حين تتجسد في وسيط مادي خارج الإنسان في رحلتها لتكون وعاءً للمعلومات يدخل فيها عمليات متنوعة يُمكن أن تكون تخصصات قائمة بذاتها مثل المنطق الصوري والمنطق الحديث، كما أنها قد تكون وظائف نوعية موجودة في كل التخصصات، أو في قطاعات معينة منها مثل مناهج البحث والتأليف والإعلان والتحرير وغيرها. وأما تجسد الأوعية وتصنيعها فيدخل فيها عمليات تتمثل فيها مهن مثل: الطباعة التقليدية والتقدمية، والتسجيل الصوتي والضوئي والإلكتروني والليزري، وما يتبعها من عمليات النشر والتوزيع والإرسال والبث والنقل. وعليه

ISSN 1687-4544
ISSN 3009-7215
https://bdj.journals.ekb.eg

فقد رأي أن البيانات والمعلومات يتم تجهيزها داخل العقل حتى يتم طرحها في ذاكرة خارجية ليتم ضبطها واختزانها.

قدم أحمد بدر النظرية الرابطة أو المشاركة عام ١٩٩١م، في دراسة استعراضية بعنوان " **بناء النظرية في علم المكتبات والمعلومات**[٢٧]، واستفتح دراسته بالمحور الأول الذي تناول فيه التعريف بالنظرية وأهميتها ووظائف النظرية في العلم والبحث، والشكل الذي تُقدم به النظرية، وأنواع النظريات، وقدم تقسيماً مقترحاً للنظريات يتكون من الانواع التالية: النظرية العالمية، والمثال، والنظرية الكلية، والنظرية الرسمية، والنظرية ذات الدلالة، والفرض، والبيان أو العرض، والمفهوم، والتعريف، والرموز، والظواهر. ثم تناول النظرية ومعايير العلم وكيفية معاونة النظرية للدراسة الجادة في المعلومات وتطويرها إلى علم. أما المحور الثاني فخصصه للمصطلحات المرتبطة بعلم المعلومات والمكتبات، بينما ركز في تناول المحور الثالث النظرية الرابطة أو المشاركة لتخصص المعلومات والمكتبات، وتناول فيها نظريته التي رأى فيها أن علم المعلومات هو علم رابط بين الكثير من العلوم مثل علم المكتبات وعلم الحاسب، و استعرض خطوات ثمانية لتوليد النظرية وهي: وضع النظرية التي يُراد اختبارها، وربط التعميم بالتقسيم، وتقسيم النظرية بإعادة صياغتها كبيان إذا...فإن...، وتنقيح البيان للدلالة على الأفراد والجماعات، وتحديد المنهجية بناء على الفرض، تجميع البيانات، تحليل البيانات لتدعيم صحة الفروض أو رفضها، وإعادة صياغة التعميمات أو النظريات لتلائم البيانات، واختتم الدراسة بعرض لاحتياجات البحوث المستقبلية في بناء النظرية في مجال المكتبات والمعلومات.

وفي عام ١٩٨١م قدم عبدالوهاب أبو النور دراسة استعراضية بعنوان "**نحو نظرية إسلامية لتنظيم المعرفة**"[٢٨] هدف من ورائها إلى تناول الحياة الفكرية للأمة الإسلامية لتحديد الأساس الفكري الذي يجب أن ترتب عليه أقسام خطته المقترحة للتصنيف في إطار النظرية الإسلامية في تنظيم المعرفة. واستهل دراسته الاستعراضية بتناول الفلسفة الإسلامية ومدارسها الأربعة: مدرسة المستشرقين، مدرسة الانتصار لفلاسفة الإسلام، مدرسة الشيخ مصطفى عبدالرازق، ومدرسة على سالم النشار. وقد انطلق من نتائج استعراض هذه المدارس لتناول التصنيف الإسلامي وتناول منها الكثير مثل تصانيف الفلسفة الصرف كما في مؤلفات ابن سينا، والفارابي، والكندي، وتصانيف علماء الدين مثل الغزالي في إحياء علوم الدين، وتصنيف العلماء غير المتخصصين في علوم الدين مثل ابن خلدون. ثم تناول النظرية الإسلامية لتصنيف المعرفة والتي حدد

ISSN 1687-4544
ISSN 3009-7215
https://bdj.journals.ekb.eg

خصائصها في عدد من النقاط وهي: أن يقدم العلوم العربية الأصلية، وان يربط العلوم اللغوية بالعلوم الدينية، أن ترتب علوم اللسان بعد علوم الدين، ألا تتجاهل التصنيف الإسلامي للمعرفة العقلية، الاستفادة من أي تصنيف آخر في تصنيف العلوم العقلية. وقد ختم دراسته بعرض لرؤيته في بترتيب موجز للخطة العربية للتصنيف وفقاً للأسس التي ارتأها والخصائص التي انطلق منها.

وفي عام ١٩٨٧م تقدم كمال عرفات بأطروحته للدكتوراه بقسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب جامعة القاهرة، وكان عنوانها "**الاتصال القرائي وعلاقته بالإنتاج الفكري : دراسة على عينة من المؤلفات**" [٢٩] ثم أتبعها عام ١٩٩٣م بكتاب بعنوان "**العلاقات بين النصوص في التأليف العربي: دراسة على تفاريع النصوص العربية: منهج جديد لعلم الببليوجرافيا التكوينية**"[٣٠]، وفي عام ١٩٩٨م قدم دراسة بعنوان "**نظام مقترح لتمثيل العلاقات بين النصوص: الببليوجرام الببليو-كرونوجرام**"[٣١]، وأتبعها بدراسة أخرى عام ٢٠٠٣م بعنوان "**الببليوجرافيات التكوينية: إطار نظري مقترح**"[٣٢]، ونشر عام ٢٠٠٧م كتاباً بعنوان "**عبقرية التأليف العربي: علاقات النصوص والاتصال العلمي**"[٣٣] وأعاد نشره مرة ثانية بنفس العنوان عام ٢٠١٥ م[٣٤] عن مجلة الوعي الإسلامي التابعة لقطاع الشؤون الثقافية بوزراة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت.

وبطبيعة الحال فمتن هذا الإنتاج الفكري المتنوع بين أطروحة وكتاب ومقال لم يكن متطابقاً في معظمه إلا أنه قد مثّل كلاً أراد له أن يعرض نظريته التي قدمها وهي نظرية "الببليوجرافيا التكوينية" أو "المفهوم التكويني للمعلومات" والتي وصفها بنفسه بالقول أنه طرح نظرية أسماها "الببليوجرافيا التكوينية" وهي جديدة في مضمونها وتسميتها، وهي تؤسس مجالاً جديداً في دراسة التأليف وعلاقات النصوص والضبط الببليوجرافي التكويني، وتُضيف بُعداً جديداً في علم الببليوجرافيا وعلم المعلومات، كما تُقدم بداية نظرية وميدانية لتأسيس علم النصوص العربية، كما يذكر أنه ابتكر نظاماً لوصف وصممم برنامجاً لوصف علاقات النصوص أطلق عليه مخطط علاقات النصوص، كما أطلق عليه بالإنجليزية مصطلحاً قام بسكه لأول مرة وهو الببليوجرام Bibliogram، وكذلك مصطلح ببليوكرونجرام Biblio-Chronogram لوصف الامتداد الزمني لتأثير النص في ظهور المؤلفات المتفارعة عليه وتمثيله. وقد قدم سبعة أشكال من الببليوجرام في التأليف العربي، وقدم كذلك نحو ستين نوعاً من التأليف النصي[٣٥] .

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
تصدر عن كلية الآداب جامعة بنها
المجلد (١) العدد (١) يناير ٢٠٢٣

ISSN 1687-4544
ISSN 3009-7215
https://bdj.journals.ekb.eg

مجلة بحوث ودراسات

وفي عام ٢٠٠٢م قدم قاسم السامرائي كتابة الفريد "**علم الاكتناه العربي الإسلامي** = **Arabic Islamic Palaeography & Codicology**" [٣٦] الذي أراد منه "أن يكون دراسة علمية شاملة لعلم الاكتناه العربي الإسلامي، الذي لم يتناوله كتاب عربي بعد بهذا المعني الجديد ليكون دليلاً للمفهرس ومفتاحاً للمحقق" [٣٧]، وقد تناول فيه: "ما علم الاكتناه العربي"، و"أصل الخط العربي"، و"الانباط والمؤرخون"، و"تاريخ الأنباط السياسي والحضاري"، و"الأنباط والأرقام"، و"الأنباط والخط العربي"، و"تحقيق المخطوطات وأصول الفهرسة"، و"المستشرقون وتحقيق النصوص العربية"، و"رأيان في أصول التحقيق"، و"تحقيق النسخة الفريدة"، و"تحقيق المسودة"، و"مشكلات الفهرسة"، و"طراز الخط"، و"بطاقة الفهرسة"، و"مثالان تطبيقيان للبطاقة"، و"تقييدات الوقف"، و"تقييدات التملك"، و"تقييدات الشراء"، و"واجب المفهرس ومعوقاته"، و"أهمية الكشكول، والكناش في التحقيق والفهرسة" ، و"الإجازات"، و"تقييد الختام"، و"المُسطّرة"، و"التعقيبات"، و"ورموز المقابلة"، و"الكراسات"، و"أنظمة الترقيم"، و"صفحة العنوان"، و"حساب الجُمل"، و"الخط العربي وأنماطه"، و"صناعة ورق البردي والرق والكاغد"، و"صناعة الرق"، و"تاريخ صناعة الكاغد"، و"الخطوط والعلامات المائية في الكاغد"، و"صناعة المداد والحبر"، و"وصناعة الكتاب الإسلامي"، و"طباعة الكتاب الإسلامي"، و"التزوير في الوثائق والمخطوطات"، و"تعتيق الكاغد وتزوير السماعات"، و"الغش في الكاغد"، و"المسكوكات والفهرسة".

لقد أراد السامرائي لكتابه هذا أن يؤسس لعلم جديد يبحث في تفصيلات المخطوط العربي؛ نشأته وتطوره حتى طباعته حيثاً، بهدف الإفادة منه والتحقق، وامتلاك نواصيه عند القيام بعمليات فهرسته في المكتبات ومراكز المعلومات التي تحتويه.

٣/٣- إنتاج فكري هدف إلى التنظير بالتبني في مجال المكتبات والمعلومات:

ونعني به الإنتاج الفكري من الكتب وفصولها، والبحوث، والدراسات، والمقالات التي قدمت نظرية للاستخدام في علم المكتبات والمعلومات تم استعارتها من تخصصات متاخمة، تُعرفت بها، وتشرحها شرحاً وافياً، كما وتوضح أهميتها، ومجالات تطبيقها.

ISSN 1687-4544
ISSN 3009-7215
https://bdj.journals.ekb.eg

واختتمت مجلة الاتجاهات الحديثة المكتبات والمعلومات ملف عددها المعنون بـ "فلسفة ونظرية علم المكتبات والمعلومات" بالدراسة البحثية الخامسة، بعنوان "**نظرية الجين المعرفي أو انتقال المعرفة بالوراثة: مدخل تنظيري للاتصال العلمي في بيئة الويب**"(٣٨) والتي تناول فيها هانيء محي الدين، نظرية الجين المعرفي او انتقال المعرفة بالوراثة: مدخل تنظيري للاتصال العلمي في بيئة الويب، وافتتح دراسته بالتعريف بالنظرية؛ إذ عرفها بانها قائمة على تصور فلسفي لجين وراثي يقوم بنقل الصفات المعرفية بمسلك مشابه تماما لمسلك الجين البيولوجي الذي ينقل الصفات الوراثية على غرار نظرية الانتخاب الطبيعي التي تنص على وجود صراع بين الكائنات يكون فيه البقاء للأقوى أو الأصلح، واستعرض علاقة النظرية بالعلوم المعرفية الأخرى، ودورة حياة الجين المعرفي وقسمها إلى خمس مراحل وهي: مرحلة الانتقال، مرحلة الترميز، مرحلة العدوى، ومرحلة الاستنساخ والانتشار، ومرحلة النموذج، ثم انتقل للحديث عن الجين المعرفي والويب باعتباره اكبر وعاء للعقل البشري، وتناول العوامل المؤثرة في حياة الجين المعرفي في بيئة الويب وتناول في هذا المحور مراحل إنتاج المعرفة بدءاً من التأليف، ومروراً بالتحرير والنشر العلمي، والضبط الببليوجرافي، والتنظيم، والبحث والاسترجاع، وانتهاءً بالقراءة. واختتم دراسته بالإشارة إلى ان الوصول لنظرية عامة لعلم المكتبات والمعلومات تحتاج لجهود كثيرة من قِبل الباحثين في هذا المجال، ولا سيما أن تخصص علم المعلومات من العلوم البينية التي تتقاطع مع علوم أخرى كثيرة، كما أشار إلى أن نظرية الجين المعرفي واحدة من النظريات العامة التي يجب أن تُستكمل بدراسات أخرى.

قدم يوسف عيسى عبدالله في عام ٢٠٠٨م دراسة استعراضية بعنوان" **نظرية طيف المعرفة= The Knowledge Spectrum: رؤية تأصيلية**""(٣٩) تناول فيها نظرية طيف المعرفة موضحاً أنها لها بدايات ونهايات من السطح المُدرك إلى الحكمة، وعرج فيها من البيانات إلى المعلومات إلى المعرفة ووصولاً إلى الحكمة، وما وراء البيانات، وأن نظرية طيف المعرفة قد سارت على سُنن الكون، بيد أنها تحتاج إلى تأصيلها عربياً قبل استخدامها في مجال المكتبات والمعلومات.

في محاولةٍ لفهم بعض القضايا المتعلقة بتخصص المكتبات والمعلومات، قدم محمود شريف زكريا عام ٢٠١٣م دراسة استعراضية بعنوان "**التفكير المنظومي وتوظيفه في فهم بعض القضايا المرتبطة بتخصص المكتبات والمعلومات: دراسة نظرية أساس**"(٤٠) حاول فيها الاستناد إلى المدخل المنظومي في التفكير أو

ISSN 1687-4544
ISSN 3009-7215
https://bdj.journals.ekb.eg

التفكير المنظومي؛ إذ رآه يصلح لأن يُستعان به في فهم بعض القضايا أو المشكلات أو الظواهر العلمية المرتبطة بتخصص المكتبات والمعلومات، على نحوٍ أفضل وأكثر تكاملاً وأوضح تعبيراً ودلالةً. وقد عني بقراءة مجموعة متفرقة من تلك القضايا والمشكلات؛ سيما: ما يتعلق بإدارة مؤسسات المعلومات، وإدارة الأزمات والكوارث بتلك المؤسسات، وظاهرة الاتصال العلمي وما تنضوي عليه من ارتباطات، وتدريس برامج المكتبات والمعلومات، باعتبار أن كلاً من تلك المباحث وغيرها إنما تعد بدورها منظومة، حيث تتكون من مجموعةٍ من العناصر المتناغمة معاً، والتي لها ما تتأثر به وتؤثر فيه، وبحيث يُنظر إلى كل عنصرٍ منها بصورة شاملة، لا بصورة فردية متجردة من أية دلالة أو علاقة أو ارتباط بغيرها. وعلى هذا، هدفت الدراسة الحالية إلى تقديم رؤية تنظيرية فلسفية مستقاة من علم النفس المعرفي ونظرية المعرفة، ومصاغة برؤية تخصصية خالصة، وذلك من أجل التعرف على احتمالات توظيف هذا المدخل المعرفي في فهم مختلف المحاور البحثية التخصصية في مجال المكتبات والمعلومات.

وقدم أمجد حجازي عام ٢٠١٦م دراسة بعنوان" **التنظير بالنقل في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة تطبيقية للاتجاهات الموضوعية لبحوث المكتبات والمعلومات العربية في ضوء نظريتي التنافر المعرفي والتعرض الانتقائي للمعلومات**" [٤١]. وهدفت هذه الدراسة إلى بناء النظريات العلمية لتخصص المكتبات والمعلومات؛ وذلك بنقل نظريتي التنافر المعرفي، والتعرض الانتقائي للمعلومات، من تخصص متاخم وهو علم النفس، وقياس نجاحهما في تفسير إحجام الباحثين العرب في تخصص المكتبات والمعلومات عن موضوعات ما بعينها وإقبالهم على أخرى، وقد استخدمت الدراسة المنهج الببليوجرافي الببليومتري بهدف حصر بحوث المكتبات والمعلومات العربية المنشورة بعدد من الدوريات العلمية المحكمة خلال الفترة من ٢٠١٠م حتى نهاية ٢٠١٤م، والتعرف على اتجاهاتها الموضوعية، كما استخدمت الدراسة المنهج الميداني؛ للتعرف على الأسباب التي تدفع الباحثين للإحجام أو الإقبال على البحث بموضوعات التخصص. وقد خلصت الدراسة إلى صلاحية نظريتي التنافر المعرفي، والتعرض الانتقائي للمعلومات في تفسير ظاهرة إحجام الباحثين العرب في تخصص المكتبات والمعلومات عن موضوعات ما بعينها وإقبالهم على أخرى.

في العام ٢٠١٦م قدم أحمد إبراهيم شاهين دراسة بحثية بعنوان "**نظرية الفوضى: مدخل تنظيري للاتصال العلمي في بيئة الويب: محرك البحث Google Scholar أنموذجاً**"[٤٢] هدف فيها إلى مناقشة مفهوم نظرية

ISSN 1687-4544
ISSN 3009-7215
https://bdj.journals.ekb.eg

الفوضى من حيث كونها نظرية رياضية تسعى لشرح تأثير العوامل التي تبدو غير مهمة مما يساهم في إعطاء تفسيراً لحدوث الفوضى أو العشوائية، وحاول تطبيق مبادئها كنموذج تفسيري على الاتصال العلمي لعلم المعلومات في بيئة الويب، وذلك عبر دراسة تطبيقية لمبادئ نظرية الفوضى في محرك البحث Google Scholar، وخلصت الدراسة بإمكانية تطبيق نظرية الفوضى على الاتصال العلمي بوجه عام، وأن الاتصال العلمي لعمل المعلومات في بيئة الويب يُمكن تفسيره على ضوء نظرية الفوضى، وأوصت الدراسة بإضافة نظرية الفوضى إلى النظريات العلمية لعلم المعلومات لتفسير ظواهر الاتصال العلمي.

٤/٣- إنتاج فكري هدف إلى تطبيق الرؤى الفلسفية أو النظريات في مجال المكتبات والمعلومات على أحد موضوعاته.

ونهدف به الإنتاج الفكري من الكتب وفصولها، والبحوث، والدراسات، والمقالات التي قامت بتطبيق أو استخدام رؤى فلسفية أو نظرية في علم المكتبات والمعلومات؛ إذ يقوم الإنتاج الفكري بالاستعانة بها وقياس مدى صلاحيتها في الاستخدام والتطبيق.

أثناء انعقاد المؤتمر الخامس عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات في مارس عام ٢٠٠٧م والذي كان بعنوان "المكتبات ومرافق المعلومات ودورها في إرساء مجتمع المعرفة" قدمت سهير إبراهيم صالح دراسة بعنوان" **نظرية الاحتمالات الكلية ودورها في تقييم النظم الآلية بالتطبيق على النظام الآلي لمكتبة المركز القومي للإعلام والتوثيق** "[٤٣] وقد هدفت من دراستها إلى إيجاد طريقة يُمكن من خلالها تقييم النظم الآلية في ظل تطورها تقنياً وازديادها عددياً، واتخذت الكاتبة طريقة القياس الكمي الإحصائي بالاعتماد على نظرية الاحتمالات الكلية، وخلصت الدراسة إلى صلاحية استخدام النظرية في تقييم النظام الآلي لمكتبة المركز القومي للإعلام والتوثيق، أفضل من الطرق الأخرى المستخدمة والمستندة إلى قوائم المراجعة الوصفية.

وقدم أحمد إبراهيم شاهين عام ٢٠١٢م دراسة بحثية بعنوان "**الترشيح في بيئة الويب في ضوء نظريات استرجاع المعلومات: دراسة تحليلية**"[٤٤] وتناول فيها قضية ترشيح المعلومات في بيئة الويب من منظور معلوماتي؛ حيث عرف مفهوم ترشيح المعلومات على شبكة الإنترنت وعلاقة الترشيح بنظم استرجاع المعلومات ونظرياته من حيث الاتفاق بينهما، وعلاقة الترشيح بالاحتياجات المعلوماتية للمستفيد، وقد عرج على آليات

ISSN 1687-4544
ISSN 3009-7215
https://bdj.journals.ekb.eg

الترشيح وعلاقتها باسترجاع المعلومات محاولاً تنظير مفهوم الترشيح في ضوء نظريات استرجاع المعلومات بغرض الوصول إلى مدى مواكبة نظريات الاسترجاع في المجال لمفهوم الاسترجاع وآلياته فيما يخص تطبيق ترشيح المعلومات على شبكة الإنترنت؛ واستخدم الباحث نظرية لانكستر لاسترجاع المعلومات، وقانون كنت لاسترجاع المعلومات.

وفي عام ٢٠١٦م أصدر محمد فتحي عبدالهادي كتابه "**التحليل الموضوعي لأوعية المعلومات بين النظرية والتطبيق**"[٤٥]، الذي احتوى اثني عشر فصلاً، الأول منها "رؤوس الموضوعات والفهرس الموضوعي الهجائي"، وكان الفصل الثاني بعنوان "نظرية رؤوس الموضوعات" وتناول به مدخلاً أشار فيه إلى ما ذكره فوسكت في أوائل السبعينيات من أن التقدم صوب بناء النظريات الجديدة بطئ بالرغم حالة عدم الرضا عن بعض الممارسات الخاصة بتنظيم المعلومات، ثم تناول قواعد كتر وتوابعها، والتكشيف المنهجي لكايزر، ونظام كوتس، والتكشيف المتسلسل، جاء الفصل الثالث بعنوان "مبدائ اختيار رؤوس الموضوعات"، أما الفصل الرابع فكان بعنوان "صياغة رؤوس الموضوعات"، والخامس "تجزئ رؤوس الموضوعات"، والسادس " بناء الإحالات"، والسابع "ترتيب رؤوس الموضوعات"، والثامن "تقنين لرؤوس الموضوعات العربية"، أما التاسع فكان بعنوان "أسس قوائم رؤوس الموضوعات"، وكان الفصل العاشر بعنوان "قوائم رؤوس الموضوعات الإنجليزية"، والفصل الحادي عشر "قوائم رؤوس الموضوعات العربي"، أما الفصل الثاني عشر والأخير فأتى بعنوان "بعض الجوانب العملية في التحليل الموضوعي".

وفي عام ٢٠١٧م قدمت هانم حسن إبراهيم دراستها البحثية المعنونة "**تطبيق نظريات ونماذج سلوكيات البحث عن المعلومات في الأطروحات الجامعية العربية في مجالات استخدام المعلومات والإفادة منها: دراسة تحليلية**"[٤٦] والتي هدفت من ورائها إلى تحليل مضمون الأطروحات الجامعية العربية التي أُجيزت في موضوع استخدام المعلومات والإفادة منها، للتعرف على منهجيات ونظريات سلوك البحث عن المعلومات التي تم استخدامها بها، واستعرضت الباحثة النظريات التي توصل إليها الغرب في هذا الإطار إذ تناولت الباحثة نشأة نظريات سلوك البحث عن المعلومات وتطورها كما ذكرت نظريات السلوك المعلوماتي مثل: نظرية المخاطرة والحوافر، ونظرية المؤن المثالية، ونظرية الأقل جهد، ونظرية الدافعية أو السببية، ونظرية الحياة في دائرة، كما عرجت على نماذج سلوكيات المعلومات مثل: نموذج كريكلاس، ونموذج بريندادارفين، ونموذج ايليس، ونموذج

ISSN 1687-4544
ISSN 3009-7215
https://bdj.journals.ekb.eg

كوهلثاو، ونموذج ليكي وغيرها من النماذج. وخلصت الباحثة أن عدم استناد الأطروحات الجامعية في موضوع استخدام المعلومات والإفادة منها لأي من نظريات أو نماذج سلوكيات البحث عن المعلومات كما لم تستند إليها في تفسير نتائجها.

وقدم محمود شريف زكريا عام ٢٠١٨م دراسة بحثية بعنوان "**النزعة التخصصية لمجال تقنية المعلومات في ضوء نظرية المعرفة البينية: دراسة تحليلية مقارنة من وجهة نظر علم المكتبات والمعلومات**" [٤٧] عُنيت في جانبها التنظيري بمناقشة نظريّة المعرفة البينيّة، باعتبارها تمثل المرحلة الثالثة من مراحل تطور العلم والمعرفة الإنسانية بعد كلٍ من مرحلتي المعرفة الموسوعية والمعرفة التخصصية، وذلك من وجهة نظر علم المكتبات والمعلومات، إذ تعبر المعرفة البينيّة تلك عن وجود حالة من الارتباط البيني المحتملة بين مختلف مجالات المعرفة الإنسانية بعضها البعض، ما يعزز من فرصة استيعاب الظاهرة محل الدراسة بصورة تكاملية، وما ينجم عن ذلك أيضًا من نشأة المزيد من العلوم المستقلة الجديدة. كما عنيت في جانبها التطبيقي بالاهتمام بمجال تقنية المعلومات، كمجال بيني، واقترح الباحث ستة مؤشرات قياسية دالة، تعبر عن طبيعة النزعة التخصصية لمقالات الدوريات التي ضمنت في عنوانها مصطلح تقنية المعلومات– وتحديدًا ٢٥٢ مقالة علمية نُشرت في المدة (٢٠١٢–٢٠١٦)، وفقًا لنتائج البحث بقاعدة بيانات SCOPUS. وشملت المؤشرات الستة كلاً من: عنوان الدورية العلمية، وعنوان المقالة العلمية، وفريق المؤلفين، وهيئة التحرير العلمي، والكلمات المفتاحية، والاستشهادات المرجعية. وتوسلاً بأسلوبي التحليل الببليومتري وتحليل المحتوى، وقد خلصت الدراسة إلى أن مجال تقنية المعلومات ينزع بدرجة كبيرة إلى قطاع العلوم التطبيقية أحادية التخصص، كما ينزع في المرتبة الثانية إلى قطاع العلوم الاجتماعية أحادية التخصص، بينما تقل درجة نزعته التخصصية إلى العلوم متعددة التخصص.

٤ـ خلاصة.

١– لم يزل هناك لغطاً حول مفاهيم النظرية Theory، والإطار Paradigm، والنموذج Model. وقد عبر عنه فتحي عبدالهادي في كتابة نظريات علم المعلومات عندما أشار إلى ردود الفعل حول نظرية الذاكرة الخارجية إذ ذكر أن البعض قد اعتنقها نظرية، وبني عليها، والبعض الآخر قد كفر بشق منها وأنزلها مرتبة لتكون أطار نظري أساسي Paradigm، كما أشار رأي ثالث أنها لا تُعد نظرية إذ لا تشرح ولا تُفسر قوانين، واختتم

ISSN 1687-4544
ISSN 3009-7215
https://bdj.journals.ekb.eg

عبدالهادي استعراضه لردود الأفعال بالقول "إن ما قدمه سعد الهجرسي باسم نظرية الذاكرة الخارجية هو دون شك نظرة جديدة لتخصص المكتبات والمعلومات بصفة عامة دون تأثر ببيئة محددة، ويكفي تقديم مصطلح الذاكرة الخارجية الذي ارتبط في أذهان الكثيرين باسمه، وهذه النظرة هي نظرية بذرية أصيلة وغير مقتبسة أو مطورة عن شيء سبقها، وهي نظرية واحدة للتخصص كله تهدف إلى تحديد هوية التخصص وفض الاشتباك بينه وبين التخصصات الأخرى المتصلة به بشكل أو آخر(٤٨).

٢- بغض الطرف عن اللغط الدائر حول مصطلحات التنظير، فقد قدم الإنتاج الفكري العربي في الفلسفة والتنظير في علم المكتبات والمعلومات إسهامات متنوعة فقد قدم نظريات خلاقة بالتوليد وهي: نظرية الذاكرة الخارجية لسعد الهجرسي، النظرية الرابطة أو المشاركة لأحمد بدر، والنظرية الإسلامية لتنظيم المعرفة لعبدالوهاب أبوالنور، ونظرية الببليوجرافيا التكوينية أو المفهوم التكويني للمعلومات لكمال عرفات.

٣- كذلك قدم الإنتاج الفكري في الفلسفة والتنظير نظريات جديدة بالتبني من التخصصات الأخرى مثل: نظرية الجين المعرفي أو انتقال المعرفة بالوراثة التي قدمها هانيء محي الدين، ونظرية طيف المعرفة والتي قدمها يوسف عيسى عبدالله، ونظرية التفكير المنظومي وقدمها محمود شريف زكريا، ونظريتي التنافر المعرفي والتعرض الانتقائي للمعلومات وقدمهما أمجد حجازي، ونظرية الفوضى وقدمها أحمد إبراهيم شاهين.

٤- بلغ عدد الإنتاج الفكري العربي في موضوع الفلسفة والتنظير في علم المكتبات والمعلومات الذي تم رصده في المراجعة العلمية الحالية أطروحة واحدة فقط، وأحد عشر كتاباً، و٢٩ دراسة، بإجمالي ٤١ مفردة.

٥- وفقاً لما قامت الدراسة به من رصد فقد ظهر أول إنتاج فكري في الفلسفة والتنظير عام ١٩٧٦م وكان للمنظر الأول في عالمنا العربي سعد الهجرسي، وبياناته كالتالي: الهجرسي، سعد (١٩٧٦) المفهوم الوعائي والاستخدامي للذاكرة الخارجية في دور المحفوظات والمكتبات ومراكز التوثيق وبنوك المعلومات: إطار نظري يُفسر وظائفها ويؤكد التكامل بينها.- الثقافة العربية.- ع ٤، ص ص ١٢٧-١٥٦.

٦- أتي كمال عرفات في المرتبة الأولي بين المؤلفين إذ رصدت له المراجعة العلمية ٩ مفردات من من إجمالي الإنتاج الفكري البالغ ٤١ مفردة بنسبة تقترب من ٢٢%، وقد تلاه سعد الهجرسي وأحمد بدر بواقع ٦ مفردات وبنسبة ١٤.٦% كل منهما، وتلاهم محمد فتحي عبدالهادي بواقع ٣ مفردات وبنسبة ٧.٣%.

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
تصدر عن كلية الآداب جامعة بنها
المجلد (١) العدد (١) يناير ٢٠٢٣

ISSN 1687-4544
ISSN 3009-7215
https://bdj.journals.ekb.eg

مجلة بحوث ودراسات

المصادر.

١- عرفات، كمال (١٩٩٣) الذاكرة الداخلية والذاكرة الخارجية دراسة في النظرية والمصطلح وبعض الامتدادات.- مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س ١٣، ع ٤، ص ص ٣٣- ٧٩.

٢- عرفات، كمال (١٩٩٤) امتدادات و ابعاد الذاكرة الخارجية : دراسة في ضوء نظرية الهجرسي في علم المعلومات و نظرية ماكلوهان في علم الاتصال.- مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س١٤، ع١، ص ص ٥٩- ١٠٨.

٣- عرفات، كمال(١٩٩٥) الذاكرة الخارجية وامتداداتها: دراسة في علم المعلومات والاتصال.- القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

٤- نفس المرجع السابق، ص١٣.

٥- الخطيب، فوزي خليل(١٩٩٤) فئات رانجاناثان: جذعها عربي وجذورها في اليونان.- عالم المكتبات، مج ١٥، ع١(يناير- فبراير) ص ص ١١-٢١.

٦- بدر، أحمد (١٩٩٥) نظرية التجهيز الإنساني للمعلومات بين الذاكرة الداخلية والذاكرة الخارجية.- مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س١٥، ع١، ص ص ٥- ٢٥.

٧- بدر، أحمد (١٩٩٦) علم المعلومات: دراسات في النظرية والارتباطات الموضوعية.- القاهرة: دار غريب.

٨- ديبونز، أنتوني وأخ (١٩٩٨) علم المعلومات والتكامل المعرفي؛ تعريب وإضافة أحمد بدر ومحمد فتحي عبدالهادي .- القاهرة: دار قباء.

٩- نفس المرجع السابق، ص١١.

١٠- إسماعيل، محمود صالح(٢٠٠٠) دور النظرية والنموذج والأنموذج في البحث العلمي في مجال المكتبات وعلم المعلومات ومستقبله في الوطن العربي.- آداب الرافدين، ع٣٣(كانون الأول[ديسمبر])، ص ص ٤٣٣- ٤٦٨.

١١- عطية، هانيء محي الدين(٢٠٠١) مبادئ رانجاناثان الخمسة في منظومة الألفية الثالثة: قراءة فلسفية جديدة .- دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات.- مج ٦، ع١، ص ص ٢٤-٣٩.

١٢- بدر، أحمد(٢٠٠٢) الفلسفة والتنظير في علم المكتبات والعلومات.- القاهرة: دار غريب.

١٣- بدر، أحمد(٢٠٠٢) التكامل المعرفي لعلم المكتبات والعلومات.- القاهرة: دار غريب.

١٤- بدر، أحمد(٢٠٠٦) دراسات المكتبات والمعلومات والإبداعات العربية في الفلسفة والنظرية والعلم"، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج ١٣، ع٢٦(يوليو ٢٠٠٦). ص ص١٧١-١٩٠.

١٥- محمود، أسامة السيد(٢٠٠٦) "تخصص المكتبات والمعلومات في مفترق طرق: نحو أساس نظري راسخ" ، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج ١٣، ع٢٦(يوليو ٢٠٠٦). ص ص ١٩١-٢٠١.

١٦- عبدالهادي، زين(٢٠٠٦) "أوهام المسرح لدى فرنسيس بيكون وقاعدة رانجاناثان "المكتبة كائن حي متنام": أطروحة نقدية" ، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج ١٣، ع٢٦(يوليو ٢٠٠٦). ص ص٢٠٣- ٢٢٣.

ISSN 1687-4544
ISSN 3009-7215
https://bdj.journals.ekb.eg

١٧- عبدالهادي، محمد فتحي(٢٠٠٦) "نظريات مجتمع المعلومات"، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج ١٣، ع٢٦(يوليو ٢٠٠٦). ص ص ٢٢٥-٢٣٢.

١٨- فضل، على جعفر(٢٠١٣) التحليل النقدي لنظريات علم المكتبات والمعلومات.- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج ٢٠، ع ٣٩، ص ص ٢٦٣- ٢٧٨.

١٩- عبدالهادي، محمد فتحي(٢٠١٥) نظريات علم المعلومات.- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

٢٠- الهجرسي، سعد (١٩٧٦) المفهوم الوعائي والاستخدامي للذاكرة الخارجية في دور المحفوظات والمكتبات ومراكز التوثيق وبنوك المعلومات: إطار نظري يُفسر وظائفها ويؤكد التكامل بينها.- الثقافة العربية.- ع ٤، ص ص ١٢٧-١٥٦.

٢١- الهجرسي، سعد (١٩٨٠) الإطار العام للمكتبات والمعلومات، أو نظرية الذاكرة الخارجية.- الجيزة: مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعي.

٢٢- الهجرسي، سعد (١٩٨٦) المفهوم الوعائي للمعلومات.- حولية المكتبات والمعلومات، مج١، ص ص ٥-٣٥.

٢٣- الهجرسي، سعد (١٩٨٨) تخصص المكتبات والمعلومات في الخريطة الأكاديمية .- مكتبة الإدارة، مج ١٥، ع ٣(إبريل / مايو) ص ص٩-٢٩.

٢٤- الهجرسي، سعد (١٩٩١) الفصل والوصل والاستطراق في التخصصات الأكاديمية .- عالم الكتب، مج ١٢، ع١(يناير) ص ص٥-١٢.

٢٥ - عبدالهادي، محمد فتحي(٢٠١٥) نظريات علم المعلومات، مرجع سابق، ص ٤٠، ٤١.

٢٦- الهجرسي، سعد محمد(١٩٨٦) المفهوم الوعائي للمعلومات، مرجع سابق، ص ٨-١٠.

٢٧- بدر، أحمد (١٩٩٢) بناء النظرية في علم المكتبات والمعلومات .- عالم الكتب.- مج ١٣، ع٣ (مايو / يونيو ١٩٩٢).- ص٢٢٦ -٢٤٨.

٢٨- أبو النور، عبدالوهاب(١٩٨١) نحو نظرية إسلامية لتنظيم المعرفة، الدارة، س٧، ع١(١٩٨١/٨) ص ٢٨-٤٢.

٢٩- عرفات، كمال(١٩٨٧) الاتصال القرائي وعلاقته بالإنتاج الفكري : دراسة على عينة من المؤلفات. القاهرة: جامعة القاهرة- كلية الآداب- قسم المكتبات والوثائق، أطروحة دكتوراة.

٣٠- عرفات، كمال(١٩٩٣) العلاقات بين النصوص في التأليف العربي: دراسة على تفاريع النصوص العربية: منهج جديد لعلم الببليوجرافيا التكوينية .- القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

٣١- عرفات، كمال(١٩٩٨) نظام مقترح لتمثيل العلاقات بين النصوص: الببليوجرام الببليو-كرونوجرام، في ندوة التجارب العربية في فهرسة المخطوطات العربية.- القاهرة: معهد المخطوطات العربية، ص ص ٤٣٧- ٤٦٨.

٣٢- عرفات، كمال(٢٠٠٣) الببليوجرافيات التكوينية: إطار نظري مقترح.- تراثيات، ع١(يناير) ص ص ٨٨-٩٣.

ISSN 1687-4544
ISSN 3009-7215
https://bdj.journals.ekb.eg

٣٣- عرفات، كمال(٢٠٠٧) عبقرية التأليف العربي: علاقات النصوص والاتصال العلمي.- مدينة ٦ أكتوبر: مركز دراسات المعلومات والنصوص العربي.

٣٤- عرفات، كمال(٢٠١٥) عبقرية التأليف العربي: علاقات النصوص والاتصال العلمي.- الكويت: الوعي الإسلامي.

٣٥- نفس المرجع السابق، ص٢٥ ،٢٦.

٣٦- السامرائي، قاسم(٢٠٠٢) علم الاكتناه العربي الإسلامي= Arabic Islamic Palaeography & Codicology .- الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

٣٧- نفس المرجع السابق، ص٩.

٣٨- عطية، هانيء محيي الدين(٢٠٠٦) "نظرية الجين المعرفي أو انتقال المعرفة بالوراثة: مدخل تنظيري للاتصال العلمي في بيئة الويب" ، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج ١٣، ع٢٦(يوليو ٢٠٠٦). ص ص٢٣٣-٢٥٩.

٣٩- عبدالله، يوسف عيسى(٢٠٠٨) نظرية طيف المعرفة=The Knowledge Spectrum: رؤية تأصيلية.- مجلة بحوث ودراسات العالم الإسلامي(جامعة أم درمان) .- ع٤ (مايو) ص ص ١٢٥-١٥٠.

٤٠ - زكريا، محمود شريف (٢٠١٣). التفكير المنظومي وتوظيفه في فهم بعض القضايا المرتبطة بتخصص المكتبات والمعلومات: دراسة نظرية أساس. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ٢٠ (٣٩)، ٢٨٣-٣٠٢.

٤١- حجازي، أمجد جمال(٢٠١٦)التنظير بالنقل في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة تطبيقية للاتجاهات الموضوعية لبحوث المكتبات والمعلومات العربية في ضوء نظريتي التنافر المعرفي والتعرض الانتقائي للمعلومات". مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج ٢٢،ع ٤٨(يوليو).ص١٢٧-١٩٦.

٤٢- شاهين، أحمد إبراهيم(٢٠١٦) نظرية الفوضى: مدخل تنظيري للاتصال العلمي في بيئة الويب: محرك البحث Google Scholar أنموذجاً.- مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات، ع١٧(سبتمبر) ص ص ٥٩- ١٣١.

٤٣- صالح، سهير إبراهيم حسن(٢٠٠٧) نظرية الاحتمالات الكلية ودورها في تقييم النظم الآلية بالتطبيق على النظام الآلي لمكتبة المركز القومي للإعلام والتوثيق.- المؤتمر الخامس عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (المكتبات ومرافق المعلومات ودورها في ارساء مجتمع المعرفة)، تونس ٢٠٠٧. ص ص ٢٤٩- ٢٧٦.

٤٤- شاهين، أحمد إبراهيم(٢٠١٢) الترشيح في بيئة الويب في ضوء نظريات استرجاع المعلومات: دراسة تحليلية.- مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات، ع٨(مارس) ص ص١٤٥- ٢٠٥.

٤٥- عبدالهادي، محمد فتحي(٢٠١٦) التحليل الموضوعي لأوعية المعلومات بين النظرية والتطبيق.- الدمام: مكتبة المتنبي.

٤٧- إبراهيم، هانم حسن(٢٠١٧) تطبيق نظريات ونماذج سلوكيات البحث عن المعلومات في الأطروحات الجامعية العربية في مجالات استخدام المعلومات والإفادة منها: دراسة تحليلية.- المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات.- مج ٤، ع١(مارس) ص ص ١٤٧-١٨٥.

٤٧- زكريا، محمود شريف(٢٠١٨). النزعة التخصصية لمجال تقنية المعلومات في ضوء نظرية المعرفة البينية: دراسة تحليلية مقارنة من وجهة نظر علم المكتبات والمعلومات. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، قيد النشر بعدد أكتوبر.

٤٨- عبدالهادي، محمد فتحي(٢٠١٥) نظريات علم المعلومات، مرجع سابق، ص ٤٩، ٥٠.